اللؤلؤ الياباني الصناعي

شاع منذ شهرين ان اليابانيين تمكنوا من صنع اللؤلؤ وان ما صنعوهُ لا يفرق عن اللؤلؤ الطبيعي فكتب الدكتور لستر جسن في مجلة فاتشر واصفاً عمل هذا اللؤلؤ ومشابهتهُ للؤلؤ الطبيعي المستخرج من مغاوص اليابان والفرق بينهُ وبين اللؤلؤ الطبيعي المستخرج من سائر المغاوص

ويخيل الينا اننا شاهدنا لؤلؤاً يابانياً في هذا القطر منذ سنتين او ثلاث ويحتمل انهُ صناعي لا طبيعي ولكنهُ بيع كالطبيعي فرأينا ان نلخص مقالة الدكتور جسن في السطور التالية عسى ان تفيد في منع الغش . قال : —

في الرابع من شهر مايو الماضي نشرت جريدة من جرائد لندن المسائية ان مقداراً كبيراً من اللؤلؤ الياباني الصناعي أُتي بهِ الى لندن وبيع كأنهُ لؤلؤ طبيعي وقد انخدع بهِ اناس من اشهر تجار اللؤلؤ فاشتروهُ وباعوهُ كأنهُ لؤلؤ حقيقي. وتوالت الاقوال بعد ذلك في الجرائد اليومية مما شغل البال واقلق الخواطر

والحقيقة ان عالماً يابانياً اسمهُ مكيموتو كان اول من حاول توليد اللؤلؤ الياباني بطريقة صناعية وبمقادير كبيرة للتجارة وكان لؤلؤهُ يباع باسم لؤلؤ مكيموتو وكان يجاهر بانهُ صناعي ووصف في اجد منشوراتهِ كيفية صنعهِ

وقد شرع في عملهِ منذ سنة ١٨٩٨ ولكنهُ كان يصنع حينئذٍ اللؤلؤ النصفي او المفلطح الذي تُرصَّع بهِ المصوغات ترصيعاً ولا ينظم عقوداً . وكانت طريقتهُ في توليدهِ ان يصنع خرزة صغيرة من عرق اللؤلؤ ويأتي بصدفة حية من صدف اللؤلؤ ويدخل هذه الخرزة بين الحيوان وصدفتهِ ويعيدها الى الماء فتجعل المادة اللؤلئية ترسب عليها من الحيوان طبقة فوق طبقة الى ان تصير لؤلؤة كنصف كرة استقلها من عرق اللؤلؤ وغشاؤها من مادة اللؤلؤ الحقيقية. وهذه الطريقة قديمة كان الصينيون يجرون عليها من قديم الزمان في عمل تماثيل صغيرة ظاهرها من مادة اللؤلؤ

ثم خطر لمكيموتو ان يصنع لآلئ كاملة مستديرة فنار بمراده سنة ١٩١٢ كما قلت في مجمع تقدم العلوم البريطاني الذي عُقد في دندي تلك السنة . ويظهر مما كتب بهِ الي مكيموتو من توكيو في ٣٠ مايو سنة ١٩١٤ انهُ جمع المقدار

الاول من هذه اللآلىء في خريف سنة ١٩١٣ . وقد صار صنع هذه اللآلىء الآن من الصناعات اليابانية المهمة .

والآن لننظر هل هذا اللؤلؤ لؤلؤ حقيقي وان لم يكن كذلك فهل يمكن تمييزه من اللؤلؤ الحقيقي

اذا امكن نشر اللؤلؤة من وسطها فالفرق واضح بين الطبيعية والصناعية فان الطبيعية تكون مؤلفة كلها من طبقات متراكزة من المادة اللؤلؤية نفسها وان كان فيها حبة رمل او هنة اخرى في قلبها فتكون صغيرة جدًّا . واما اللؤلؤة الصناعية فيكون في قلبها كرة كبيرة من عجينة اللؤلؤ واللؤلؤ الحقيقي طبقات راسبة عليها وهذه الطبقات مثل طبقات اللؤلؤ الحقيقي تمامًا

والطريقة التي يجري عليها المستر مكيموتو في عمل هذا اللؤلؤ محفوظ امتيازها له وهي دقيقة جدًّا لا يحسنها الانسان الا بعد المزاولة الكثيرة ومدارها على ان الصانع يستخرج صدفة من صدف اللؤلؤ وينزع حيوانها ويقطع من غشائه الملاصق للصدفة قطعة يضع فيها كرة عرق اللؤلؤ ويربطها حتى تصير مثل كيس يحوي الكرة ويدخل هذا الكيس في جسم حيوان آخر من حيوانات صدف اللؤلؤ بين غشائه وجسمه اي يجرح الحيوان ويدخل الكيس فيه وينزع الرباط الذي ربط الكيس به ويعالج الجرح بعادة قابضة حتى يلتئم وتعاد هذه الصدفة بحيوانها الى البحر وفي نحو سبع سنوات ترسب على كرة عرق اللؤلؤ مادة لؤلؤية كافية لتصير بها لولؤة كبيرة مستديرة

ونجاح المستر مكيموتو نتج عن اعتماده على ما كتبته في هذا الموضوع سنة ١٩٠٢ في مجلة ناتشر وفي اعمال الجمعية الزرلوجية وعلى تجارب الفردس

واللؤلؤ المعروف في التجارة انواع مختلفة حسب شكله ولمعانه . واللؤلؤ الياباني الصناعي المذكور آنفًا لا يختلف بوجه من الوجوه عن انواع اللؤلؤ الياباني الطبيعي الا في ان قلبه الداخلي ليس لؤلؤًا بل عرق لؤلؤ او لؤلؤة صغيرة من النوع الرخيص الثمن . ثم ان اللؤلؤ يختلف باختلاف المغاوص التي يستخرج منها فاللؤلؤ الياباني الطبيعي يختلف عن لؤلؤ سيلان ولؤلؤ استراليا ولؤلؤ اميركا . ولؤلؤ كل مغاص منها يختلف عن لؤلؤ المغاص الآخر اختلافًا طفيفًا يعلمه الخبيرون من تجار اللؤلؤ . ويزيد هذا الاختلاف ظهورًا اذا فحص اللؤلؤ في النور الذي فوق

البنفسجي من الطيف . وقد صنعت آلة لذلك تميز بها انواع اللؤلؤ بعضها عن بعض من هذا القبيل . ويظهر لي ان اللؤلؤ الياباني الصناعي لا يفرق عن اللؤلؤ الياباني الطبيعي ولو لم امتحن ذلك حتى الآن ولكنهُ يفرق عن سائر انواع اللؤلؤ كما يفرق الياباني الطبيعي عنها

اما رؤية قلب اللؤلؤ الصناعي الذي يميزهُ عن الطبيعي فقد تستطاع بواسطة النور المستقطب كما ذكرت في الخامس من شهر مايو الماضي ولكن ذلك لم يتحقق حتى الآن . فاذا تحقق اي اذا امكن التميز بين اللؤلؤ الصناعي والطبيعي بواسطة النور المستقطب لما بين طبقات اللؤلؤ نفسهِ وطبقات عرق اللؤلؤ من الاختلاف في فعل النور فالمستر مكيمرتو يستطيع ان يداوي ذلك بجعل قلب اللؤلؤة الصناعية يفعل بالنور كظاهرها وحينئذٍ يبطل الاكتفاء بالطبيعة في تكوين اللؤلؤ ويصير الاعتماد في تكوينهِ على الصناعة

رحلة مسز فوربس الى كفرة

حاول الفيلسوف افلاطون ان يؤجل الكلام على مقام المرأة في الهيئة الاجتماعية خوفاً من ان يكون رأيهُ فيها سبباً لسخط الرأي العام عليهِ . لكن تلميذهُ كلوكن اصرّ على مناقشتهِ في موضوع المرأة الاجتماعي فكانت النتيجة ان افلاطون قال بعد الجدال الطويل قولهُ المشهور الذي لا تطمع المرأة بمثلهِ في هذا العصر حتى من اشد الناس غيرةً عليها وتحمساً في الدفاع عن حقوقها . فقد قال بلسان استاذه سقراط « ليس من عمل ما في نظام الهيئة الاجتماعية تختص بهِ المرأة كامرأة او يختص بهِ الرجل كرجل لان الطبيعة ساوت بين الرجل والمرأة فيما منحتهما من النعم والمواهب ولذلك يحق للمرأة ان تقوم بكل عمل يقوم بهِ الرجل» وكأنهُ خشي ان يؤخذ عليهِ اطلاقهُ هذا فاستدرك قائلاً « رغم كون المرأة اضعف جسماً من الرجل »

لكن امرأة القرن العشرين قد ابطلت استدراك افلاطون هذا بما تظهرهُ من الهمة والبأس اللذين لا تتحملهما الاّ اشد الاجسام قوة وصلابةً . فالنساء في اليابان اخذن يحتكرن الغوص في اعماق البحار لاستخراج صدف اللؤلؤ . وما